سماحة منظرة تمنع من اقتفاء اثره وقوله سبحانه
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فالقتل
في وجه الحقيقة مختلف الاوضاع فمنه قتل محمود ومنه
قتل مذموم ومنه قتل كما قال الله سبحانه انه من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس
جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وهذه
القصة عجبا الا تؤدي معنى فكيف يكون من قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فاين يتوجه
حكم هذا في المشاهد المعلوم وكيف يكون من قتل
نفسا فكانما قتل الناس جميعا والناس سالمون في معا
يشهم ما بدا لهم سوا انما المقتول نفس واحدة واذا
رجع به الي المعني الحكمي كان المعني بتلك النفس الواحدة
نفس تتعلق بها نفوس الخلايق من نبي او وصي
او امام فاذا قتل قتلا طبيعيا او حط عن درجته
التي اهله الله سبحانه لها وهو القتل فكانما قتل
الناس جميعا بانقطاع بركته عن نفوس الناس
كلهم فماتوا جميعا اذ كانت نفس الولي المؤيد

من عند الله

من عند الله حاملة للنفوس كلها وفي النفوس منها
ومنها قوتها وصحتها فاذا هلكت هلكت النفوس
كلها والقتل هو سلب الرتبة من جهة المتغلبين
في موضع والقتل هو العزل في موضع يقول الله تعالى
في قصة موسى عم والخضر عليه السلام فانطلقا حتى
اذا لقيا غلاما فقتله اراد به حدا من الحدود شابا
في رتبته فعزله وسكن منه حركاته والا فمتى صح من
الخضر عليه السلام القتل ومتى صح قتله المسلمين والفعل
ونقول في قوله سبحانه ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق معناه لا يعزلون ذا رتبة عن رتبته ولا
يحطون ذا مكانة عن مكانته الا بحق يوجب فعل ذلك
وقوله سبحانه ولا يزنون الزني معناه وضع النطفة
التي هي اصل الصورة الجسمانية في غير موضعها فذلك
هو الزنا المتعارف وفي الحقيقة فانه وضع الكلمة
الطيبة التي هي اصل الصورة الروحانية والنشاة
الملكوتية في غير موضعها والقاوها الى غير
مستحقها ثم قال سبحانه ومن يفعل ذلك يلق اثاما

Copyright © King Saud University